



المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

جامعة القرويين

معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية

المصاحف العتيقة: مدارسة في أوضاع الرسوم وموضوعات العلوم

أبحاث ندوة علمية دولية نظمت

بمعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية

يوم 6 و7 دجنبر 2022م

متابعة وتنسيق:

محمد بن عبد الله البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

جامعة القرويين

معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية

البريد الإلكتروني: uqarim6lec@gmail.com

الهاتف: 0537206001

زنقة الداھومي، رقم 2، ديور الجامع، الرباط

الكتاب: المصاحف العتيقة: مدارس في أوضاع الرسوم وموضوعات العلوم

أعمال ندوة علمية

إعداد وتنسيق: محمد بن عبد الله البخاري

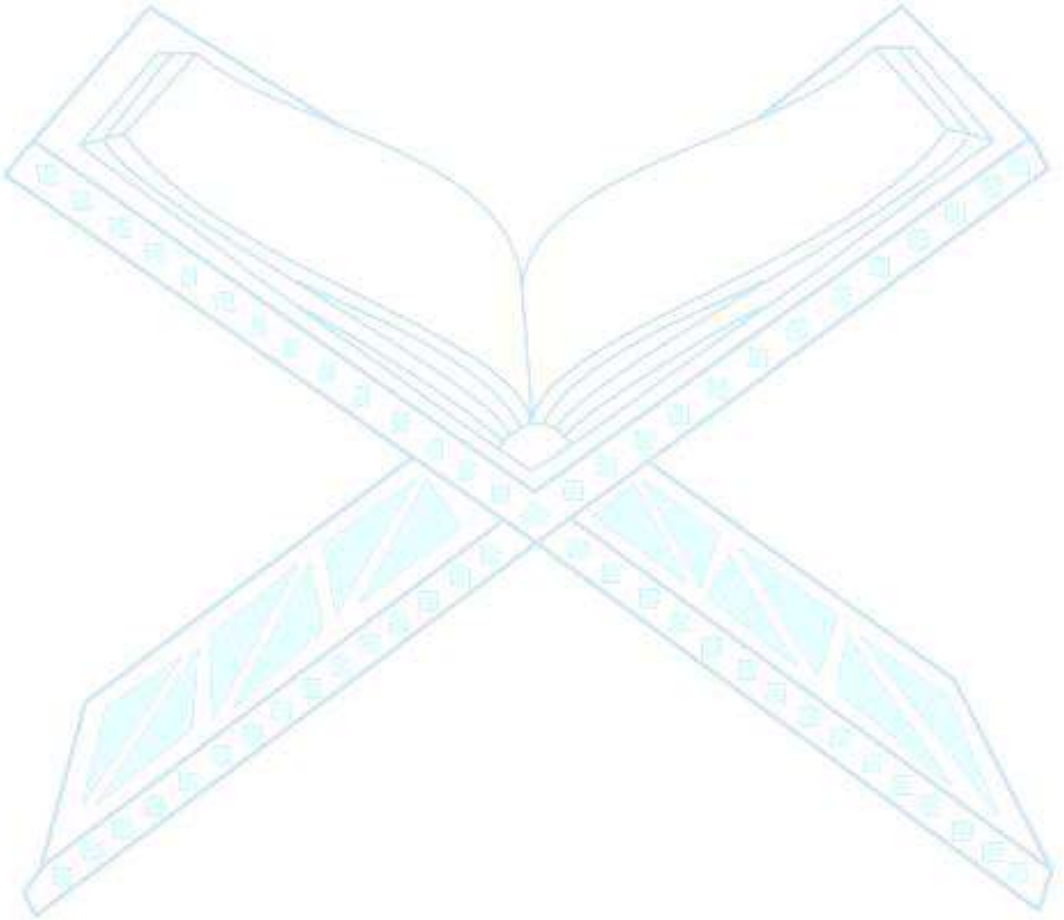
الطبعة الأولى: 2024م.

الإيداع القانوني: 2024MO1020

ردمك: 978-9920-9775-8-6

اللجنة العلمية للندوة:

- أ.د. أحمد شوقي بنين، مدير الخزانة الملكية بالرباط.
- أ.د. عبد الهادي حميتو، أستاذ علوم القراءات والرسم بالمعهد، وعضو اللجنة العلمية بمؤسسة محمد السادس لطبع ونشر المصحف الشريف بالملكة المغربية.
- أ.د. خالد الساقى، مدير معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية.
- أ.د. توفيق العبقري، أستاذ التعليم العالي بجامعة القاضي عياض، وأستاذ علوم القراءات بالمعهد.
- أ.د. عبد الرزاق هرماس، أستاذ التعليم العالي بجامعة ابن زهر، وأستاذ الدراسات الاستشراقية بالمعهد.
- د. محمد سعيد حنشي، أستاذ باحث بالخزانة الحسنية، وأستاذ المكتبة ومناهج البحث وعلم المخطوط بالمعهد.
- د. عبد الجليل الحوريشي، أستاذ علم مرسوم المصحف بالمعهد.
- د. أسامة سليم، أستاذ القراءات وعلومها بالمعهد.
- د. عبد الواحد الصمدي، أستاذ علوم القرآن واللغة العربية بالمعهد.
- د. محمد بن عبد الله البخاري، منسق اللجنة العلمية والتنظيمية للندوة، أستاذ القرآن وعلومه بالمعهد.



فهرس البحوث

الصفحة	عنوان البحث
9	كلمة معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أ.د. أحمد التوفيق
15	كلمة السيد مدير معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية أ.د. خالد الساقى
19	استهلال لتأطير المجال: مدخل إلى النظر في المصاحف العتيقة محاضرة لفضيلة الأستاذ العلامة: المصطفى البحياوي أستاذ القراءات وعلمها بالمعهد
41	المحور الأول: أوضاع الرسوم في المصاحف العتيقة تحقيق في مدى وجاهة تنكيت الشيخ الخراز في «المورد» على الحافظ أبي عمرو الداني في «المقنع» في عده «الشَيْطِينِ» من جموع السلامة وإقرار الشراح له على قوله: «وفي ذاك نظر». أ.د. عبد الهادي حميتو، أستاذ مرسوم المصاحف بالمعهد، وعضو اللجنة العلمية بمؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف
39	مقالة عن آية الصلاة على النبي ﷺ من ستة نقوش قديمة. أ.د. مساعد الطيار، جامعة الملك سعود - الرياض
83	

المصاحف العتيقة: شواهد للقراءة والرسم عند متقدمي أهل العلم
أ.د. عبد الرزاق هرماس، جامعة ابن زهر - أكادير..... 121

رسم المصحف بين الرؤية والرواية: الكلمات القرآنية التي نقل أبو عمرو الداني اتفاقها بين مصاحف الأمصار وموزانتها بالمصاحف الخطية القديمة.
د. أحمد وسام شاكر، باحث في المصاحف المخطوطة، كندا..... 157

195 المحور الثاني: قضايا الرسم بين المصادر والمصاحف

ضوابط الاعتبار برؤية المصاحف عند الإمام أبي عمرو الداني في مقنعه
د. عبد الواحد الصمدي، أستاذ علوم القراءات واللغة بالمعهد..... 197

المصحف الشامي الذي ينقل عنه السخاوي وعلاقته بالمصاحف الشامية القديمة
د. رضوان رفعت البكري، كلية القرءان الكريم، قسم القراءات -
المدينة المنورة..... 217

مصحف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن مهران: شاهد على تلقي القراءات العشر في القرن السادس الهجري.
ذ. زهرة أزجل، باحثة في سلك الدكتوراه بجامعة باريس EPHE, PSL..... 261

✍ تطور ظواهر الضبط وألوانها في مخطوطات المصاحف المغربية والإفريقية وأثره على جريان العمل، دراسة مقارنة.

ذ.سارة العلمي الحسني، باحثة في علمي الرسم وال ضبط، طنجة -

المغرب..... 321

387 المحور الثالث: تاريخ المصاحف وتطور تقاليد صناعتها

✍ خطوط المصاحف المغربية، محاولة في التصنيف.

أ.د. محمد المغراوي، جامعة محمد الخامس - الرباط..... 389

✍ مصحف من منتصف القرن 2هـ / 8 م من مكتبة القيروان العتيقة: دراسة كوديكولوجية باليوغرافية

ذ. منال الرماح، محافظ مستشار للتراث بالمعهد الوطني للتراث -

تونس..... 427

✍ استنساخ المصاحف في شمال إفريقيا / الأندلس في القرن 4هـ / 10م والقرن 5هـ / 11م: المخطوطات المحفوظة بالمغرب.

ذ. إيلونور سيلار (Eleonore Cellard)، باحثة مستقلة في

مخطوطات المصاحف - باريس..... 457

✍ مصاحف خزانية مرينية، تعريف وتحليل.

ذ. عبد العزيز الساوري، عضو اللجنة العلمية لجائزة الحسن الثاني

للمخطوطات - الرباط..... 475

493 **المحور الرابع: المشاريع البحثية لدراسة المصاحف القديمة:
مقاصدها ومآلاتها**

الدراسات المهمة بمخطوطات المصاحف في تركيا

ذ. عائشة نور أليف أونال، باحثة مساعدة في سلك الدكتوراه، قسم
التفسير، كلية اللاهوت، جامعة استنبول.....

495

الموسوعة الألمانية للقرآن الكريم corpus coranicum

مشارت فرادتها، ومجتميات فوائدها، ومنتقيات معالمها.

د. يونس القنتي، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، جهة مراكش
أسفي.....

517

نظرات في مقاصد البحث في المصاحف العتيقة

د. محمد بن عبد الله البخاري، معهد محمد السادس للقراءات
والدراسات القرآنية، جامعة القرويين.....

559

البيان الختامي للندوة المتضمن لمقرراتها ومقترحاتها

599 **صور من الندوة.....**

مجموعۃ نقوشِ صخریَّة لآیة:
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِاللَّهِ يُتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَىٰ رَبِّهِ يُتَوَكَّلُ﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴿
دراسة تحليلیة موازنة فی رسم الحروف

أ.د. مساعد بن سلیمان بن ناصر الطیار

أستاذ الدراسات العلیا/ قسم الدراسات القرآنیة/

كلیة التربیة/ جامعة الملك سعود



الحمدُ لله الذي جعل الكتابة وسيلةً لحفظ العلم والآثار عن السابقین، والصلاة والسلام على سید الأولین والآخرین، الذي كان حریصًا على تعلیم الكتابة، ونُقِلَ كتاب الله مسطورًا إلى المسلمین، الذي لا نزال نراه إلى اليوم شاهدًا على حرص أمته على ما تركهم علیه، فنمت كتابة العلم، وظهرت حضارة الإسلام من خلال العناية بالقرءان.

وبتتبع تاریخ الكتابة فی جزيرة العرب نجد أن الكتابة لم تكن منتشرة فی الحجاز مثلما كان الحال فی بلاد الیمن وفی شمال الجزيرة العربیة، ولما جاء الإسلام ظهرت شواهدٌ متعددةٌ تدلُّ على عنايته ﷺ بتعلیم الكتابة، ويمكن رصد بعض هذه المظاهر ومنها:



1- حرص النبي ﷺ على تعليم صبيان الصحابة الكتابة، وشاهد ذلك حديث ابن عباس، قال: «كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداءً، فجعل رسول الله ﷺ فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة»⁽¹⁾.

2- ظهور طبقة من الصحابة عُرفوا بالكتابة للنبي ﷺ، وأُطلق عليهم (كُتَّاب النبي ﷺ)، ومن أشهرهم زيد بن ثابت (كاتب الوحي) رضي الله عنه.

ولعل هذا الحرص في كتابة الوحي مصداقاً لتسمية (القرءان) باسم (الكتاب)، الذي يدل على ما سيؤول إليه القرءان المقروء من أن يكون مكتوباً.

ومن آثار حرص النبي ﷺ ما ظهر مؤخرًا من كتابات كثيرة منتشرة على جبال المدينة وأوديتها، وعلى ما هو قريب منها وبعيد عنها، وقد ظهر على يد الأستاذ محمد المغدوي⁽²⁾ نزول المدينة النبوية اكتشاف كثير من النقوش التي ترجع إلى عهد التابعين وأتباعهم، ثم من بعدهم.

ثم ظهرت بعض الكتابات هنا وهناك مما تمتلئ به صخور جبال وأودية في أرجاء المملكة العربية السعودية، وهذا مما يدعو إلى العناية بها على مستوى رفيع، ويستفاد منها في تأريخ المنطقة بما تزخر به هذه النقوش من معلومات.

وليس المقام مقام بيان المعلومات التي وُجِدَت في هذه النقوش، لكن لا بأس من ذكر بعض ما رأيته مما اطلعت عليه:

1. توحيد الله والثناء عليه.
2. الصلاة على النبي ﷺ.
3. آيات من القرءان أو بعض السور القصار.

(1) أخرجه أحمد برقم: 2216.

(2) أخذت ستة من النقوش المدروسة من الأستاذ محمد المغدوي، الذي لم يتأخر في إفادتي بها، وإجاباتي عن بعض المشكلات فيما يتعلق بالنقوش.



4. أدعية.

5. أسماء أعلام.

ولقد لاحظتُ أن بعض السور والآيات يوجد لها أكثر من نقش في مواطن متعددة، فرأيت أن أختار شيئاً منها أُجري عليه الدراسة في هذه الورقة البحثية، ووقع الاختيار على آية ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:56]، لوجود عدد لا بأس به من النقوش في مواطن متعددة من المدينة وما حولها، ومن مكة.

أهمية البحث:

يمكن أن تظهر أهمية البحث في النقوش الصخرية عموماً من خلال ما يأتي:

1. أن كثيراً من النقوش تعود إلى ما قبل القرن الثالث.
2. أنها تشتمل على مجموعة من الآيات والسور القصيرة، مما تفيد دراستها في معرفة أوضاع رسم المصاحف العثمانية.
3. أن دراستها تفيد في معرفة أوضاع الرسم الإملائي الذي كان في تلك العصور.
4. أنها تفيد في معرفة الخلاف في الخط بين الكاتيبين، كما هو الحال في أي مخطوطة يكتبها أكثر من واحد في كل عصر، وذلك من جودة الخط ومن عدمه، ومن طريقة رسمه للحرف.

أهداف البحث:

- 1 - معرفة أوضاع رسم الحروف في هذه النقوش.
- 2 - إبراز موافقة ما في كتابة كلمات الآية في النقوش = بما هو معروف في كتب الرسم والمصاحف العتيقة.



3 - إبراز علاقة رسم بعض هذه الحروف بالخطوط النبطية المتقدمة عليها، وكذا بما بعدها.

إجراءات البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة أقسام، وخاتمة:

القسم الأول:

- 1- أوردت صورة سبعة نقوش مع ترقيم هذه النقوش لتسهيل الإحالة إليها.
- 2- كتبت ما يقابل النقش خاليًا من النقط بالحرف المتعارف عليه اليوم.
- 3- ذكرت بعد كل نقش مجموعة من المعلومات والملاحظات التي ظهرت لي.

القسم الثاني:

- 1- عملت جدولاً للآية في جميع النقوش.
- 2- جعلت الأعمدة ثمانية، وكان العمود الأول لكلمات الآية بالخط المتعارف عليه بدون نقط، ومن العمود الثاني إلى العمود الثامن أرقام النقوش من (1 - 7).
- 3- جعلت كلمات الآية في عمود، وكل كلمة منها في صف.
- 4- قطع كل كلمة في النقش كما هي وجعلتها في صف.
- 5- جعلت كل كلمة في هذا الصف تحت رقم النقش الذي ترجع إليه.
- 6- دونت الملاحظات المتعلقة برسم كل كلمة، مع ذكر بعض الموازنات إذا احتاج الأمر إلى ذلك.

القسم الثالث:

- 1- وجدت أن الآية في خمسة من المصاحف التي أخرجها البرفيسور (طيارآتي قولاج)، فاعتمدها وقابلت ما في النقوش بها، وهي كالآتي:



أ- نسخة المشهد الحسيني بالقاهرة.

ب- نسخة صنعاء.

ت- نسخة المكتبة البريطانية في لندن.

ث- نسخة توبنغن.

ج- نسخة متحف طوب قابي سراي.

2- ذكرتُ بعض الملاحظات على خطوط هذه المصاحف من خلال هذه الآية، ووازنتها بالنقوش الصخرية.

خطة البحث:

المقدمة، أهمية البحث، أهداف البحث.

القسم الأول: نماذج النقوش، والملاحظات العامة عليها.

القسم الثاني: دراسة تحليلية لكلمات النقوش.

القسم الثالث: ملاحظات على الآية في بعض المصاحف العتيقة.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.



القسم الأول: نماذج النقوش والملاحظات العامة عليها

النموذج الأول



ان الله و
ملئكته يصلون
على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا
عليه وسلموا
سليما وكتب
عند الرحمن
ان ابن
سنة بنس
و بنس
ومنه



1. مكان النقش في منطقة الضلوع، وتبعد عن المدينة من جهة الشمال 67 كيلو.
2. كاتب النقش (عبدالرحمن بن نعمان)، وسنة كتابته (132).
3. يلاحظ فصل الواو في سطر، وكذلك فصل كلمة الذين بين سطرين.
4. يلاحظ أن اسم (الرحمن) في (عبد الرحمن) بدون ألف، كما هي في المصحف، وكذلك كلمة (مئة).
5. يلاحظ عدم فصل الآية عن الكلام الذي بعدها.



الأنموذج الثاني



ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما
وكتب عند الرحمس



1. مكان النقش منطقة الضلوع شمال المدينة، قرابة 67 كيلو.
2. كاتب النقش عبد الرحمن (واستظهر خبير النقوش الأستاذ محمد المغذوي أنه عبدالرحمن بن نعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري).
3. النقش مرت عليه آثار المحو، حتى صعبت قراءته، وتمييز بعض الحروف.
4. الواو في (وملائكته) منفصلة بسطر، وهذه من عادات الإملاء في القديم، وهي موجودة في بعض المصاحف القديمة جدًا، ولا تزال موجودة في المصحف الباكستاني.



الأنموذج الثالث



بسم الله الرحمن الرحيم ان الله و
ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
اصلوا عليه وسلموا تسليما والسلام
عليه ورحمت الله وبركته
وكتب العلاء بن ريد ر
حمه الله في يومين بمنا من شهر رمضان سنة
اربعين ومئة



5. مكان النقش في منطقة عفراء من بلقرن (النسبة إليها: القرني)، وهي في منطقة السراة جنوب الطائف.
6. كاتب النقش (العلاء بن يزيد).
7. ذكر في النقش البسملة كاملة، وهي كما في المصحف.
8. النقش مؤرخ في كتابته (في يومين بقيا من شهر رمضان سنة 140).
9. النقش غير منقوط، كما هو الحال الغالب في إملاء ذلك الزمان.
10. لم يفصل البسملة عن الآية، بل بينهما فاصل ضئيل جداً.
11. الواو جاءت في نهاية السطر، وهي ظاهرة متكررة، ومثلها ألف (آمنوا) جاءت في أول السطر.
12. ألحق الآية بكلام بدون فاصل كذلك.
13. كلمة (والسلام) جاءت بحذف الألف.
14. كتب (ورحمت) بالتاء المفتوحة، كما هي في بعض مواطنها من القرآن.
15. كتب العلاء بدون همز (العلاء)، كما هو الحال في المصاحف والكتابات القديمة؛ لأن الهمزة من علامات الضبط، ومن اختراع الخليل بن أحمد (ت: 170)، والنقش في زمن متقدم من حياة الخليل.



الأنموذج الرابع



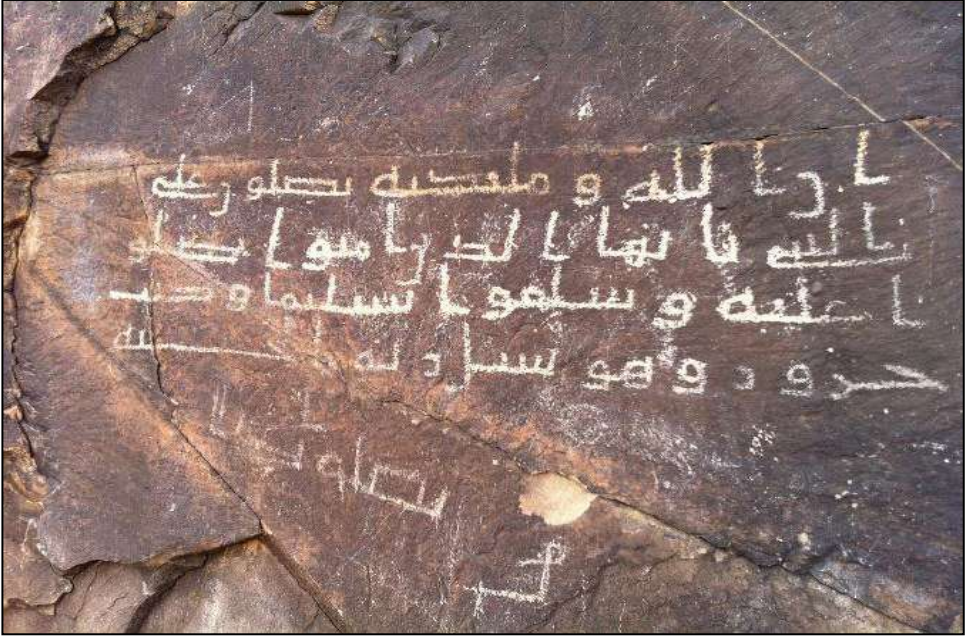
ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و
سلموا تسليما وكبت محمد بن
مسا العدي عمر الله دسه
وكبت سسه بلب ودسعين ومه



1. مكان النقش في شمال المدينة من جهة تيماء.
2. كاتب النقش لم ينقط النقش، لذا احتمال أن يكون اسم أبيه (مثنا أو مينا) كما قرأه خبير النقوش الأستاذ محمد المغذوي المدني.
3. واو (وسلموا) كتبت في آخر السطر مفصولة عن الكلمة، وقد تكررت هذه الطريقة في الإملاء عندهم.
4. لم يفصل كلامه عن الآية، ككثير من النقوش الأخرى.
5. كتب (ثلاث) بحذف الألف، وهذا يدل على أن الحذف شائع في إملاهم المعتاد، وليس خاصًا بالمصحف.
6. النقش مؤرخ بسنة (193).
7. وفي أسفل النقش بخط صغير (يقول جماعة قرئت هذه رحم الله كاتبه وله خمسة قرون واثنين وسبعين سنة، وأنا جماعة الذي قرأه)، ولعله هو الذي أضاف النقط، لأنها أحدث من النقش الأساسي. ويكون نقش جماعة سنة 765هـ تقريبًا.



الأنموذج الخامس



ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وكتب
حرور وهو نسل ربه رحمه



1. مكان النقش في منطقة الحديد، بين خط الخواجة وخط الليث، ويبعد عن الحرم قرابة 15 كيلو.
2. كاتب النقش هو (حزور).
3. ألف (صلوا) جاءت في أول السطر مفصولة.
4. يلاحظ عدم فصل الكلام الذي بعد الآية عنها.
5. كلمة (يسأل) كتبها الكاتب كما في المصحف بحذف الألف.



الأنموذج السادس



ان الله و
ملائكته
يصلون على
النبي و
مها الدس
اموا
صلوا
عليه و
سلموا
سليما و
كتب محمد بن
سم



1. مكان النقش في منطقة (الجفر) جنوب غرب المدينة النبوية، ويبعد عنها قرابة 54 كيلو.
2. كاتب النقش هو محمد بن حفص بن هاشم، وكلمة هاشم جاءت في سطرين.
3. ظاهرة فصل الواو عن الكلمة موجودة في هذا النقش في أكثر من موطن.
4. فصل (يا) في آخر السطر عن (يها) في أول السطر، والهمزة محذوفة في الإملاء كما هو المعتاد.



الأنموذج السابع



ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا
سليما وكتب ابراهيم
بن عمر



1. مكان النقش في منطقة حزرة، وهي في جنوب غرب المدينة النبوية مشرفة 76 كيلو تقريباً.
2. كاتب النقش هو إبراهيم بن عمر.
3. يظهر على النقش عدم الوضوح في بعض الكلمات.
4. لم يفصل الكاتب تعليقه عن الآية.



تعليق عام:

- 1- اتفاق النقوش مع اختلاف أماكنها وأزمانها على مفردات هذه الآية.
- 2- حرص بعض المسلمين على التدوين على الصخور، وقد تعددت موضوعات مدوناتهم من آيات قرآنية، ودعاء، وثناء على الله تعالى، وصلاة على الرسول ﷺ، وذكر أسماء الكاتبين، وكتابة بعض الأشعار وغير ذلك.
- 3- عدم اختلاف رسم الحروف في هذه النقوش عما ذُكر في كتابة المصاحف في مدونات رسم المصحف، وهذا يدل على أن رسم المصحف لم يكن خاصًا به بل جاء على الطريقة الإملائية السائدة في عصره، ثم حصل له تطور فيما بعد على أيدي علماء النحو، وأطلقوا عليه مصطلحات (الحروف، حروف الهجاء، الهجاء، الخط).
- 4- عدم وجود نقط الإعجام في هذه النقوش، وهذا يعزّز أن نقط الإعجام لم يكن معروفًا عندهم، وما ظهر في النقش الرابع من نقط الإعجام فيبدو أنه متأخر عن نشوء هذا النقش، وذلك بالنظر إلى طريقة حفر نقط الإعجام الذي يظهر فيه أنه أحدث من النقش.
- 5- بعض النقوش التي ظهرت بعد نقط الإعجام الذي يُنسب إلى نصر بن عاصم (ت:90هـ) ويحيى بن يعمر (ت:129هـ) تركت نقط الإعجام، وهذا قرينة في أن الأصل عندهم عدم النقط، حتى بعد ظهور نقط الإعجام، وأمامك هذا النقش المكتوب على شاهد قبر توفيت صاحبتة عام 310، وسترى فيه عدم وجود نقط الإعجام:




6- حرص بعض كاتبي النقوش على ذكر اسمهم وذكر تاريخ كتابة النقش.

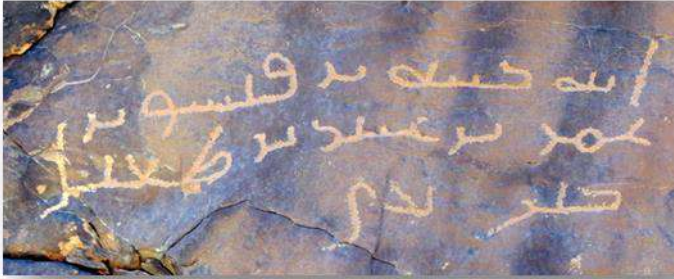
7- حذف الألف في وسط الكلام مثل: (ملائكته)، والألف من ياء النداء مثل: (يا أيها)، في كثير من النقوش، وقد استمر العمل على حذف الألف من الكلمة المشهورة (الحارث = الحرث، سفيان = سفين، إسحاق = إسحق) إلى ما قبل وقت الطباعة وتدریس الإملاء في المدارس، اللذين كانا سببًا في نشر إملاءٍ موحد، تُركت فيه كثيرٌ من ظواهر الإملاء عند السابقين.



8- لا توجد في هذه النقوش (الهمزة)، وهي من العلامات التي استحدثها الخليل بن أحمد (ت:170هـ)، ثم دخلت شيئاً فشيئاً في الكتب ثم في المصاحف.

9- بعض النقوش تكتب النون قريبة من حرف الراء عندنا () وهذه الطريقة موجودة في النقوش النبطية القديمة، وهذا يدل على أن كتابة النون احتفظت بصورتها هذه إلى زمنٍ بعيد من عهد الإسلام، وإليك بعض النقوش مما قبل الإسلام وما بعده.

أنا كنانة بن قيس بن عمر بن عبيد بن طعلب



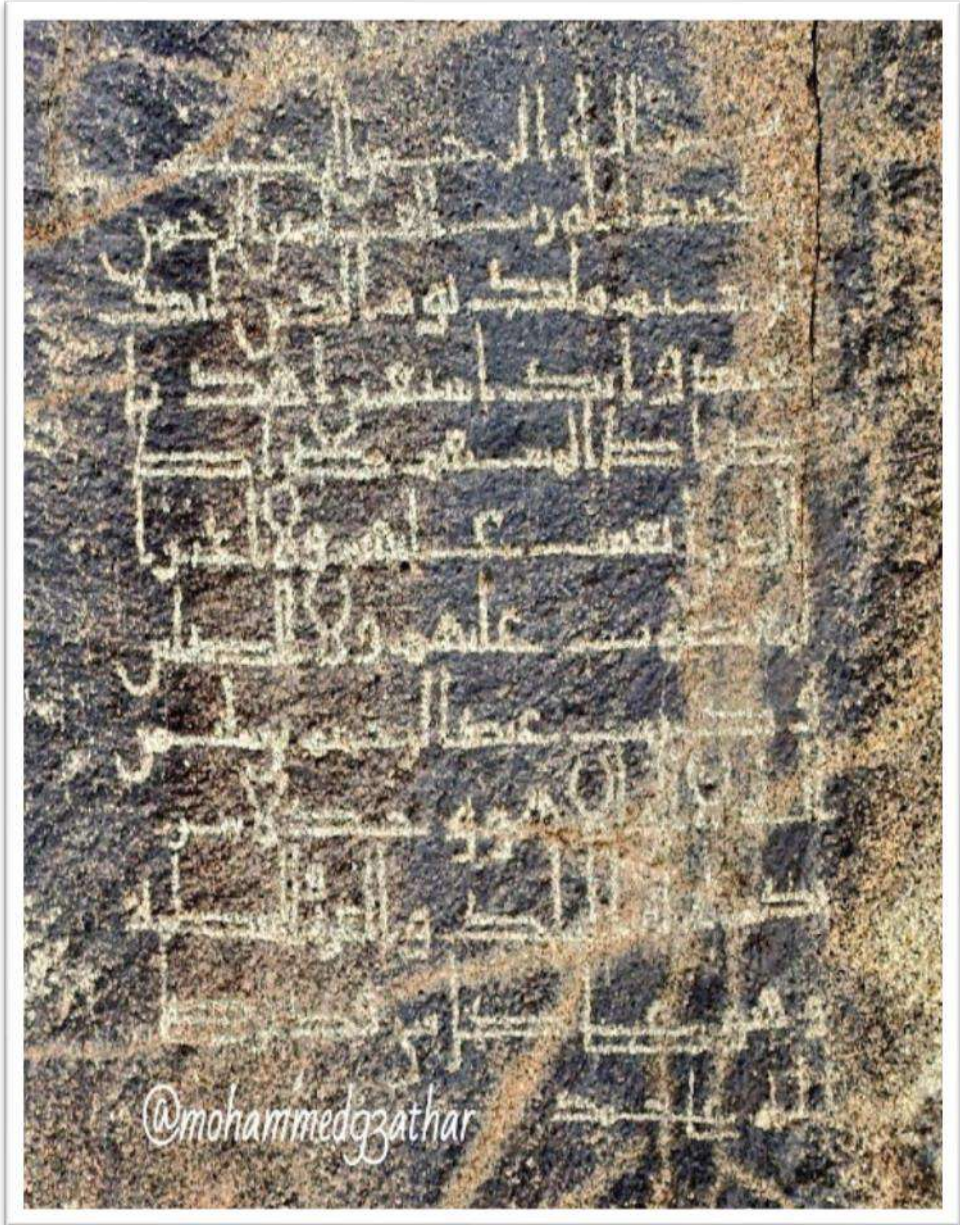
أنا عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر

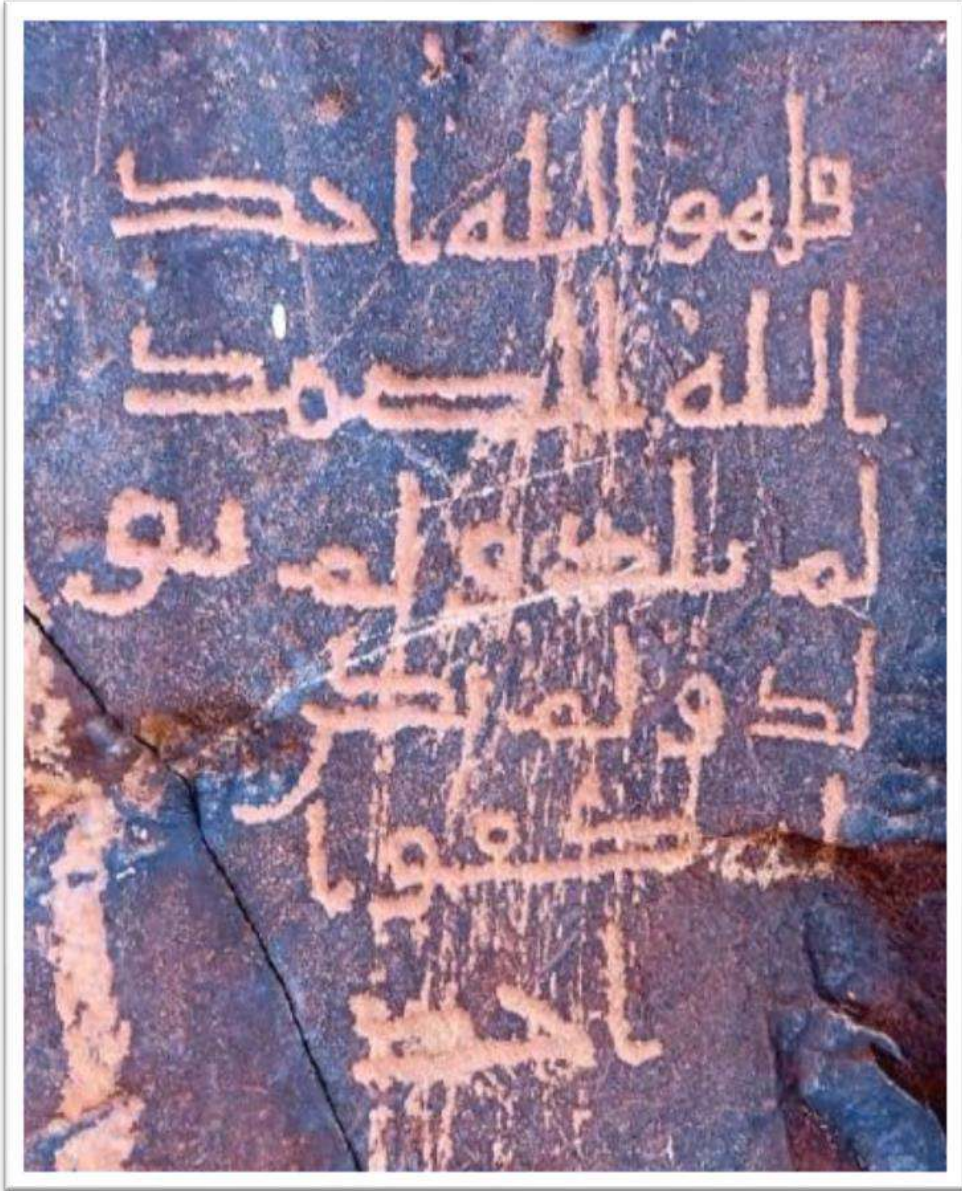




والملاحظ أن بعض من قرأ النقوش القديمة جعل كلمة (بن) (بر)، ثم يترجمها على أنها (بن)، وهذا غلط في قراءة هذا الحرف على وجهه الصحيح؛ لأن رسم النون كان هكذا منذ النقوش النبطية، وبقيت تحتفظ بصورتها في بعض النقوش الإسلامية.

10- هذه النقوش الصخرية لم تعتنِ بأكثر من كتابة الآيات أو بعض السور القصيرة، من دون أن تذكر اسم السورة أو أماكن رؤوس الآي، (وهذان نقشان لسورة الفاتحة وسورة الإخلاص):







القسم الثاني: دراسة تحليلية لكلمات النقوش

7 ن	6 ن	5 ن	4 ن	3 ن	2 ن	1 ن	
<p>1 - طريقة كتابة الألف في النقوش تكاد تتفق على صورة واحدة هكذا . 2 - لا توجد صورة للهمزة، مما يدل على قدم هذه النقوش. 3 - تختلف هذه النقوش في طريقة كتابة النون، وهي تتفق في الانحناء في بداية النون، وبعدها ككتابة (الراء) أو (الذال) عندنا. 4 - النقش الرابع انفرد بوجود نقط على الأحرف، ومنها حرف النون.</p>							
<p>1 - الألف كما هي في السابق. 2 - تتفق جميع النقوش في كتابة لفظ (الله).</p>							
							وملائكته
<p>1 - اتفقت النقوش في حذف ألف (وملائكته)، إلا النقش الرابع الذي أثبتها (وملائكته)، ويظهر أن اللام هي التي في البدء، ثم تلحقها كتابة الألف. 2 - تتفق النقوش في طريقة كتابة الواو والميم والكاف.</p>							



	ص
<p>1 - تختلف النقوش في طريقة كتابة النون، وقد سبق التنبيه على ذلك.</p> <p>2 - تتفق النقوش في كون سِنَّة الصاد ملتصقة بالصاد، وهكذا هي في أغلب النقوش القديمة، ولا يزال العمل بهذه الصاد عند المغاربة، وهي كذا في مصاحفهم</p> 	
	ع
<p>1 - تتفق النقوش في كتابة العين واللام.</p> <p>2 - تختلف النقوش في كتابة الألف المقصورة بين الألف المقصورة المعقوفة (ع) ، وغير المعقوفة (ي)، وهذا دليل على وجود التنوع في رسم بعض الحروف.</p>	
	ا
<p>1 - كتابة الألف كسابقتها.</p> <p>2 - أغلب النقوش كتبت ياء (الني) بياء معقوفة.</p> <p>3 - النقش الرابع منقوط، وما عداه خالٍ من النقط.</p>	



							ياها
<p>1 - تتفق النقوش بحذف ألف ياء النداء بعد (يا) (يا أيها). 2 - تنوع كتابة الهاء (هـ) (ه).</p>							
							الذس
<p>1 - كتابة الألف والنون المتطرفة سبق الحديث عنهما. 2 - كتابة الذال بسنة صغيرة، وهي كطريقة كتابة الكاف، إلا أن الكاف مطولة، وفي الذال والذال قصيرة جدًا. 3 - النقش الرابع منقوط، وما عداه خالٍ من النقط.</p>							
							امنها
<p>1 - تختلف النقوش في كتابة دائرة الميم، فبعضها يجعلها فوق السطر، وبعضها يجعلها دائرة تشمل ما فوق السطر وتحتته. 2 - تتفق النقوش في إثبات ألف واو الجماعة (الألف الفارقة). 3 - النقش الرابع منقوط، وما عداه خالٍ من النقط.</p>							

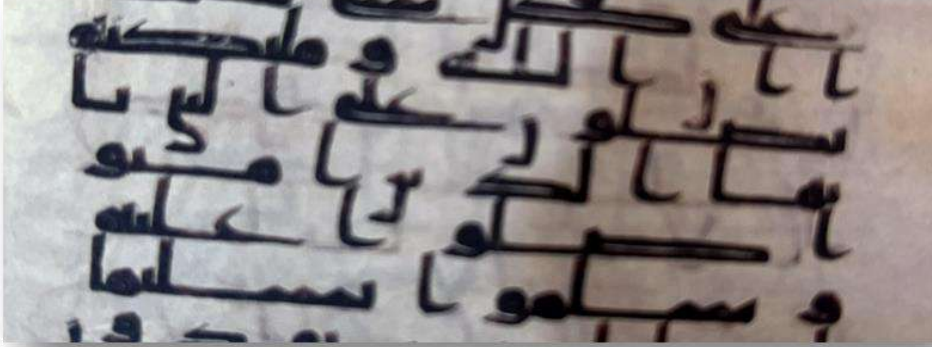


	صَلُوا
1 - طريقة كتابة الصاد كسابققتها. 2 - طريقة كتابة الألف كسابققتها، وهي مثبتة في جميع النقوش.	
	عَلَيْهِ
1 - النقش الرابع منقوط، وما عداه خالٍ من النقط.	
	وَسَلِّمُوا
1 - تتفق النقوش بكتابة سِنَّةِ حرف السين. 2 - كتابة الواو والميم والألف كما هو في سابقاتها.	
	تَسْلِمًا
1 - كتابة السين كسابققتها. 2 - النقش الرابع منقوط، وما عداه خالٍ من النقط.	



القسم الثالث: ملاحظات على الآية في بعض المصاحف العتيقة

1- المصحف المنسوب إلى عثمان رضي الله عنه نسخة المشهد الحسيني بالقاهرة



الملاحظات:

- 1- قرب رسم النون من الراء في كلمات: (إن) (يصلون) (الذين)، وهذا يدل على ما سبق ذكره من أن هذه طريقة في رسم النون في مثل (بن) التي قرأها كثيرون (بر)، ثم يترجمونها على أنها (بن).
- 2- حذف الألف بعد اللام في (ملائكته).
- 3- أن سنة الصاد ملتصقة بها في (يصلون) (صلوا) كما مرَّ في النقوش كلها.
- 4- أن الألف في (على) رُسمت معقوفة، والياء في (النبي) رُسمت موقوفة كما سبق في النقوش.
- 5- حذف الألف من ياء النداء في (يا أيها).
- 6- أن ألف واو الجماعة في (آمنوا) منفصلة في السطر الذي يليها.



2- المصحف المنسوب إلى علي رضي الله عنه نسخة صنعاء

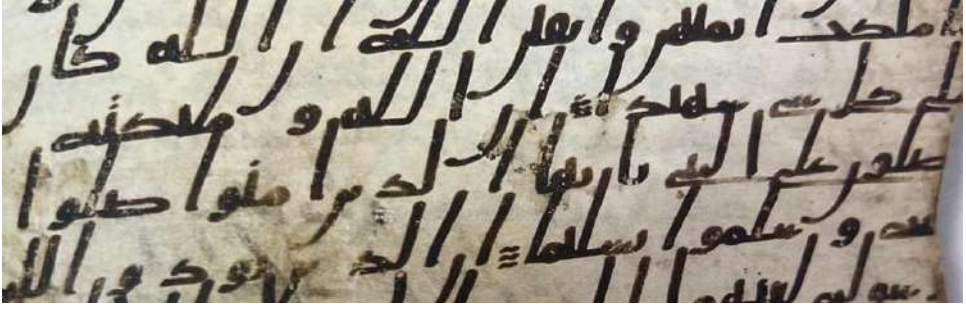


الملاحظات:

- 1- قرب رسم النون من الراء كما سبق ذكره.
- 2- حذف الألف بعد اللام في (ملائكته).
- 3- أن سِنَّة الصاد ملتصقة بها في (يصلون) (صلوا) كما مرَّ في جميع النقوش.
- 4- أن الألف في (علي) رُسمت ممدودة (علا)، والياء في (الني) رُسمت معقوفة (الس) كما سبق في نقش (4، 5، 6).
- 5- حذف الهمزة من الألف من ياء النداء في (يا أيها).



3- المكتبة البريطانية في لندن

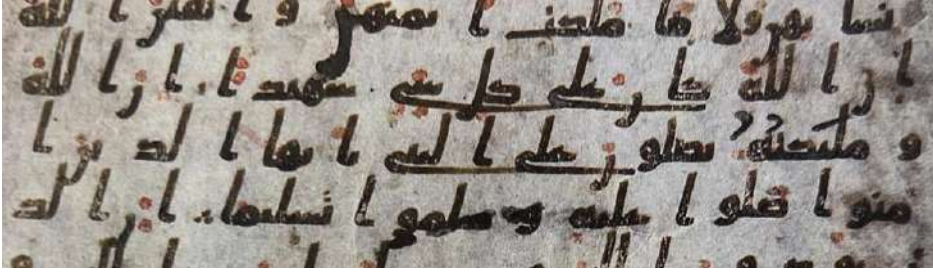


الملاحظات:

- 1- قرب رسم النون من الراء كما سبق ذكره.
- 2- حذف الألف بعد اللام في (ملائكته).
- 3- رسم الكاف قريب من حرف الدال (ك).
- 4- نقط التاء في (ملائكته).
- 5- أن سِنَّة الصاد ملتصقة بها في (يصلون) (صلوا) كما مرَّ في جميع النقوش.
- 6- أن الألف في (على) رُسمت معقوفة (عل) كما في نقش (4، 5)، والياء في (النبي) رُسمت كذلك (الس).
- 7- حذف الألف من ياء النداء في (يا أيها).
- 8- نقط النون في (آمنوا).
- 9- وجود رسم ثلاثة خطوط صغيرة متراكبة علامة على نهاية الآية.



4- نسخة توبنغن



الملاحظات:

- 1- قرب رسم النون من الراء كما سبق ذكره.
- 2- وضع ألف صغيرة مائلة بعد اللام في (ملائكته) للإشارة إلى الألف المدية المحذوفة.
- 3- رسم الكاف قريب من حرف الدال.
- 4- نقط الإعراب بالمداد الأحمر.
- 5- رسم الألف والياء في (على، النبي) معقوفة.
- 6- حذف الألف من ياء النداء في (يا أيها).
- 7- فصل كلمة (آمنوا) الألف قبل الميم في سطر، وبقية الكلمة في السطر الذي يليه.
- 8- رسم ثلاث نقط هرمية في نهاية الآية، للفصل بين الآيات.



5 - نسخة متحف طوب قابي سراي



الملاحظات:

- 1- قرب رسم النون من الراء كما سبق ذكره.
- 2- رسم ألف (ملائكته) بعد اللام، وفصل الكلمة في سطرين (ملا) (ئكته).
- 3- رسم الصاد في (يصلون) (صلوا) كما سبق.
- 4- أن الألف في (على) رُسمت ممدودة (علا)، والياء في (النبي) معقوفة.
- 5- وجود نقط الإعجام في حرفي (التاء والياء)، ويلاحظ أنه رُسم بمداد أسود خطين دقيقين تحت الهمزة.
- 6- رسم علامة الحُمس عند نهاية الآية (55) من هذه السورة التي هي قبل الآية موضع الدراسة.



الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فبعد هذه الدراسة الموجزة يمكن رصد بعض النتائج المهمة:

- 1- تأكيد أن ظواهر الرسم العثماني في المصاحف القديمة هي عين ما يكتبونه في مکتوباتهم، ولم يكن للمصحف رسمٌ خاصٌ به.
 - 2- أن الأصل في الكتابة عند الصحابة والتابعين ومن بعدهم عدمُ النقط، وقد استمرَّ هذا في مجموعة من المصاحف والنقوش المتأخرة.
 - 3- يلاحظ في النقوش عدم وجود فاصل بين الآيات وما يسبقها أو يلحقها من كلام الناقد.
 - 4- اتفاق صورة بعض الحروف مثل: الألف (ل) في كثير من المصاحف والنقوش.
 - 5- يلاحظ في حرف النون منذ الكتابة النبطية إلى وقت متأخر رسمها دون اكتمال البطن (ن)، وقد ظهر هذا في بعض النقوش والمصاحف المخطوطة التي في هذه الدراسة، وهذا يدل على خطأ من قرأ (بن) في النقوش النبطية القديمة على أنها (بر) ثم يترجمها على أنها (بن).
- وقد جاءت النون في بعض النقوش مكتملة (ن)، وهي أقل من الصورة الأولى.



- 6- اتفاق المصاحف والنقوش على ظاهرة حذف بعض الأحرف كالألف.
- 7- عدم ظهور صورة الهمزة في هذه المصاحف والنقوش؛ لأنها جاءت متأخرة ولم تكن من مصطلحات هؤلاء المتقدمين.
- 8- عدم تناسق الكتابة في سطر منتظم في بعض النقوش.
- 9- فصل بعض الحروف أو فصل الكلمة في سطرين في المصاحف والنقوش.
- 10- تتفق النقوش والمصاحف على جعل سِنَّة الصاد ملتصقة بها.
- 11- نجد أن أغلب النقوش والمصاحف ترسم الياء والألف المقصورة مردودة، ويلاحظ في مصحفين كتابة (على) هكذا (علا).
- 12- تتفق النقوش والمصاحف في ذكر ألف واو الجماعة.



التوصيات:

ومن التوصيات التي ظهرت لي:

- 1- العناية بهذه النقوش الصخرية، والحفاظ عليها؛ لأنها في أماكن يمكن أن تصل إليها يد العابثين.
- 2- تكوين هيئة لجمع هذه النقوش وترقيمها ترقيمًا معياريًا يكون مرجعًا للباحثين، ووضعها في قواعد بيانات.
- 3- إظهار هذه النقوش في موسوعات تخصها، مع كتابتها بالرسم المتعارف عليه.
- 4- حثُّ طلاب الدراسات العليا وطالباتها في أقسام القراءات والآثار على دراسة هذه النقوش، وإخراجها في بحوث أكاديمية محكمة.
- 5- دراسة موازنة لمجموعة من النقوش التي كُتبت فيها آيات أو سور بما عرف في كتب رسم المصاحف والمصاحف المخطوطة.
- 6- دراسة موازنة لمجموعة من النقوش التي لم تكتب فيها آيات وسور بما عرف في كتب رسم المصاحف والمصاحف المخطوطة.
- 7- دراسة كل حرف على استقلاله في مجموعة من النقوش والمصاحف القديمة، لمعرفة تطور الرسم الإملائي منذ القرن الأول إلى عصرنا.